

الفهرس

الصفحة	الموضوع
3	مقدمات ■ (القرآن الكريم وأسماءه وصفاته (آراء العلماء في تحليل الأصل اللإشتقاقي للفظ القرآن (فضائل تلاوة القرآن الكريم (آداب حامل القرآن الكريم ومعلمه ومتعلمه (آداب تلاوة وإستماع القرآن الكريم (المواظبة على تلاوة القرآن الكريم والأجتماع لها (القرآن الكريم والأحرف السبعة (القراء والقراءات والقراءة الصحيحة
25	المبادئ العامة لعلم التجويد والقراءة ■ (أدلة وجوب تجويد القرآن الكريم (أداء القراءة الصحيحة وحكم اللحن فيها
33	الحروف وألقابها ومخارجها وصفاتها ■ (ألقاب الحروف (مخارج الحروف (صفات الحروف (الصفات المتضادة (الصفات التي لا أضداد لها (صفات أخرى زأدها بعض العلماء

51

أحكام النُّون الساكنةِ والنُّونين ■

(الإظهار

(الإدغام

(الإقلاب

(الإخفاء

54

أحكام الميم الساكنه ■

56

أحكام المد ■

60

الإستعاذه والبسمله ■

61

الترقيق والتفخيم ■

(حروف الإستعلاء

(أحكام الرءاءات

65

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين ■

67

اللامات ■

69

الوقف والإبتداء ■

القرآن الكريم وأسماء وصفاته

حكمة تعدد أسماء القرآن الكريم

"إعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى أو كماله في أمر من الأمور ، أما ترى أن كثرة أسماء الأسد دلت على كمال قوته، وكثرة أسماء يوم القيامة دلت على كمال شدته، وكثرة أسماء الداهية دلت على شدة نكايتها، وكذلك كثرة أسماء الله تعالى دلت على كمال جلال عظمتة، وكثرة أسماء النبي(صلى الله عليه وسلم) دلت على علو رتبته وسمو درجته، وكذلك أسماء القرآن دلت على شرفه وفضيلته".

وأسماء القرآن الكريم وصفاته توقيفية، إذ أننا لا نسمي القرآن ولا نُصفه إلا بما جاء في السنة النبوية الشريفة.

من أسماء القرآن الكريم

1. القرآن
2. الكتاب
3. الذكر
4. الفرقان
5. النور
6. الوحي
7. الروح
8. القصص

من صفات القرآن الكريم:

- **المبارك:** قال تعالى (وهذا كتاب أنزلناه مبارك)
- **هدى ورحمة:** قال تعالى:(هدى ورحمة للمحسنين)
- **الحكيم:** قال تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم)
- **الكريم:** قال تعالى(إنه لقرآن كريم)
- **الفصل:** قال تعالى (إنه لقول فصل)

آراء العلماء في تحليل الأصل الإشتقائي للفظ القرآن

الأصل الإشتقائي لإسم القرآن

اتفق العلماء على أن هذا اللفظ – القرآن- هو إسمٌ وليس فعلاً ولا حرفاً والإسم في اللغة العربية إما أن يكون جامداً أو مشتقاً. فذهب *ابن كثير* إلى إنه إسم جامد غير مهموز وهو إسم للقرآن. وذهب آخرون إلى إنه إسم مشتق، وهم على فرقتين فقالوا النون أصلية فهو مشتق من قرن أي من قرنت الشيء بالشيء أي ضمته إليه أي الجمع. قالت طائفة منهم *الفراء* إنه مشتق من القرائن أي جمع قرينه لأنه آياته يشبه بعضها بعضاً. وقال آخرون أن الألف أصلية وهو مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ أي بمعنى تلا. وقال *الزجاج* إنه مشتق من القرء أي بمعنى الجمع.

تعريف القرآن

"كلام الله المعجز، المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته.

وبعضهم يزيد على هذا التعريف قيوداً أخرى منها:

• "المتحدي بأقصر سورة منه".

• "المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس".

فقولنا "كلام الله" : خرج به كلام الإنس والجن والملائكة.

وقولنا "المنزل" : خرج به ما استأثر الله بعلمه أو ألقاه إلى ملائكته ليعملوا به، لا لينزلوه على أحدٍ من البشر.

وقولنا "سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)" : خرج به المنزل على غيره من الانبياء عليهم السلام.

وقولنا "المتعبد بتلاوته" : خرجت به الأحاديث القدسية والمراد بـ (المتعبد بتلاوته) أنه المقرء في الصلاة والتي لا تصح الصلاة إلا به لقوله صلوات الله وسلامه عليه: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".

فضائل تلاوة القرآن الكريم

فضل القرآن الكريم

هو كتاب عقائد وعبادات وحكم وأحكام وآداب وأخلاق وقصص ومواعظ وعلوم وأخبار وهداية ونظم وإرشاد. هو أساس رسالة التوحيد والرحمة المسداة للناس أجمعين. والنور المبين والحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

(ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

الآيات الدالة على فضل تلاوة القرآن الكريم

- (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً يرجون تجارة لن تبور).
- (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفوراً شكوراً).

الأحاديث النبوية الدالة على فضل تلاوة القرآن الكريم

- عن أبي سعيد: قال رسول الله (ص): يقول الله عز وجل: "من شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيتة أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه".
- وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن النبي (ص) قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأترجة، طيبة الطعم طيبة الريح، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة، طيبة الطعم لا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل ريحانة، طيبة الريح وطعمها مرة، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل حنظلة، مرة لا ريح لها".

آداب حامل القرآن الكريم ومعلمه و متعلمه

أولاً: في آداب حامل القرآن الكريم

الإخلاص وقصد وجه الله تعالى لتعليم القرآن الكريم وتعلمه

ينبغي على حامل القرآن الكريم أن يكون أول ما يقصد بتعلمه وتعليمه وجه الله تعالى، لأن الإخلاص وحسن التوجه مطلوب في كل الفضائل (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء).

جواب الامام ابن حجر رحمة الله عن حديث: (يقال لصاحب القرآن).

سئل ابن حجر رحمة الله عن حديث: "يقال لصاحب القرآن إقرأ وارثق .." الحديث .

من المخصوص بهذه الفضيلة ؟ هل يستوي من يحفظ القرآن في الدنيا عن ظهر قلب ومات كذلك ام يستوي فيها هو ومن يقرأ في المصحف؟ فأجاب: "الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب".

كلام الحسن البصري رحمة الله في شأن السلف الصالح الحاملين للقرآن، وما يؤيد ذلك من ادلة :

"إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار".

حامل القرآن الكريم لا يكون جافياً ولا غافلاً ولا صاحباً

قال الفضيل بن عياض في شأن حامل القرآن الكريم: "حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي أن يلغو مع من يلغو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلهو مع من يلهو، تعظيماً لله تعالى"

إستغناء حامل القرآن الكريم عن حاجة الناس:

"لا ينبغي لحامل القرآن الكريم أن يكون له إلى أحد حاجة، بل ينبغي أن تكون حوائج الناس إليه"

تخلق حامل القرآن الكريم بخلق القرآن:

فينبغي لحامل القرآن الكريم ان يتخلق بما ورد فيه، ويعرف حدوده، ويحل حلاله ويحرم حرامه، ولا ينبغي حمله رياءً ولا سمعةً، فقد ورد عن الامام علي (رضي الله عنه) انه قال: قال رسول الله(ص)

"من قرأ القرآن فاستظره، فأحل حلاله وحرّم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل

بيته قد وجبت لهم النار". واخرج الديلمي عن الإمام علي (رضي الله عنه) أنه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "حملة القرآن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله".

ثانياً: آداب معلم القرآن الكريم

1` الشروط الوجود توافقها في معلم القرآن الكريم:

يشترط في معلم القرآن الكريم أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً، ثقةً مأموناً ضابطاً، متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة. ينبغي على معلم القرآن الكريم إن يخلص نيته لله سبحانه وتعالى وذلك بأن يقصد بتعليمه وجه الله الكريم ، ولا يقصد به غرضاً من أغراض الدنيا الفانية أو ثناء من أحد من الناس أو منزلة أو جاه عند أحد.

إختلاف العلماء في اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم

ذهب أبو حنيفة والزهري وجماعة إلى منع أخذ الاجرة على تعليم القرآن.

وذهب الشافعي ومالك وعطاء الى جوازها إذا شرطه واستأجره إجارة صحيحة.

من الأمور التي ينبغي لمعلم القرآن الكريم مراعاتها

1. التخلق بالأخلاق الحميدة.
2. تحسين الهيئة .
3. الشفقة على المتعلمين وحسن معاملتهم.
4. توجيه النصيحة للمتعلم وزجره عن سوء الاخلاق.
5. القدوة الصالحة.

ثالثاً: آداب متعلم القرآن الكريم

1. إخلاص النية وتطهير النفس.
2. الاقبال على تعليم القرآن في الصغر.
3. التواضع والتسليم من المتعلم لمعلم القرآن.
4. ترك التكبر.
5. الاقبال على مجلس تعليم القرآن.

آداب تلاوة وإستماع القرآن الكريم

للقرآن الكريم آداب يجب مراعاتها عند تلاوته منها:

1_ طهارة القارئ: أن يكون القارئ لكتاب الله عز وجل على طهارة .

أقوال العلماء في حكم مس المصحف لغير المتوظئ

ذهب جمهور العلماء الى منع مس المصحف لغير المتوظئ منهم مالك والشافعي. وعند جمهور الشافعية: يُحرم مس المصحف وحمله من غير حائل إلا لضرورة. وقد أجاز بعض الفقهاء مسه وحمله لغير المتوظئ لعدم وضوح الدليل فقد حملوا الطهارة في الآية على الطهارة من الحدث الاكبر دون الحدث الاصغر فحرموا مسه وحمله على الجنب والحائض والنفساء ، واختلفت الرواية عند ابي حنيفة: انه لا يمسه المحدث، وروي هذا عن جماعة من السلف منهم ابن عباس والشعبي وغيرهما أن المحدث يمس ظاهره وحواشيه وما لامكتوب فيه. قال مالك: "لا يحمله غير طاهر بعلاقة ولا على وسادة". وقال "ابي حنيفة: "لا ببس بذلك" ولم يمنع من حمله بعلاقة او مسه بحائل.

حكم مس المصحف من قبل الصبيان

فيه وجهان:

الاول: المنع اعتباراً بالبالغ.

والثاني: الجواز لانه لو منع لم يحفظ القرآن ولأن الصبي وإن كانت له طهارة إلا إنها ليست بكاملة لأن النية لا تصلح منه.

حكم مس المصحف لمعلم القرآن

يُحرم على معلم القرآن ان يمس المصحف على غير وضوء، لكن افتى الامام ابن حجر بأنه يسمح لمعلم القرآن ومؤدب الاطفال الذي لا يستطيع ان يقيم على طهاره في مس اللواح, لما في إستمراره على الوضوء من المشقة .

حكم قراءة القرآن للجنب والحائض

يحرم على الجنب أن يباشر عمل من الاعمال الشرعية المتوقفة على الوضوء قبل أن يغتسل، ومنها قراءة القرآن .

حكم قراءة اليسير من القرآن للجنب

المالكية قالوا: لا يجب إلا في حالتين:

• أولاً: ان يقصد بذلك تحصن من عدو ونحوه.

• ثانياً: ان يستدل على حكم من الأحكام الشرعية.

والحنفية قالوا: يحرم على الجنب تلاوة القرآن قليلاً او كثيراً إلا في حالتين:

• أولاً: ان يفتح أمراً من الامور الهامة ذات بال بالتسمية.

• ثانياً: ان يقرأ آية قصيرة يدعو بها لأحد او ليثني بها على أحد، كأن يقول: "ربي اغفر لي ولوالدي".

والشافعية قالوا: يحرم ولو حرفاً واحداً ان كان قاصداً تلاوته أما اذا قصد به الذكر او جرى القرآن على لسانه من غير قصد فلا يحرم.

الحنابلة قالوا: يباح للمحدث حدثاً أكبر بلا عذر أن يقرأ ما دون الآية الصغيرة أو قدره من الطويلة.

2_ اختيار القارئ المكان النظيف الطاهر :

ينبغي لقارئ كتاب الله عز وجل أن يختار المكان النظيف الطاهر الذي يليق بمقام القرآن الكريم.

3_ إستحباب إستقبال القبلة عند قراءة القرآن :

يستحب لقارئ كتاب الله عز وجل إستقبال القبلة، والإتجاه إليها عند قرائته.

4_ إستحباب إستعمال السواك قبل قراءة القرآن:

يستحب لقارئ القرآن قبل البدء بالقراءة ان يستعمل السواك تطهيرا لفمه.

5_ إستحباب التطيب عند قراءة القرآن:

يستحب لقارئ القرآن كذلك أن يتطيب بماء الورد أو نحوه لأنه قراءة القرآن الكريم من أفضل الأذكار.

6_ يسن لبس ثياب التجميل عند قراءة القرآن:

يسن لقارئ القرآن أن يلبس ثياب التجميل عند إرادة القراءة.

7_ الابتداء بالتعوذ من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن:

ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يبتدئ قراءته بالتعوذ من الشيطان الرجيم لقوله تعالى "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم".

8_ المحافظة على تلاوة البسمة:

ينبغي لقارئ القرآن أن يحافظ على تلاوة البسمة اول كل سورة ما عدا سورة براءة، وأما الابتداء بالبسمة بما بعد أوائل السور ولو بكلمة فتجوز البسمة وعدمها لكل من القراء تخيراً واختار هذا جمهور العراقيين.

9_ استشعار الخشية عند قراءة القرآن وتدبر معانيه:

ينبغي لقارئ كتاب الله عز وجل ان يستشعر في قراءته الخشوع لقوله سبحانه وتعالى "أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كبيراً".

10_ الاجتهاد بحفظ القرآن وتحريم النطق بلفظه:

ينبغي على قارئ كتاب الله ان يجتهد في حفظه وتحريم النطق بلفظه، والبحث عن مخارج حروفه ومعاني صفاتها، ويجتهد في تحسين الصوت في أثناء القراءة.

11_ عدم قطع قراءة القرآن إلا لضرورة:

يكره لقارئ كتاب الله أن يقطع قراءته لمكالمة احد ما لم تكون هناك ضروره تستدعي ذلك.

12_ عدم التسليم على من يقرأ القرآن:

ينبغي على القادم على قارئ القرآن ان لا يسلم عليه حتى يفرغ من قراءته.

13_ عدم قراءة القرآن في حال الإنشغال او العطش أو النعاس:

ذكر الفقهاء أن من آداب قراءة القرآن أن لا يقرأ القارئ في حالة شغل قلبه وعطشة ونعاسه وأن يغتتم أوقات نشاطه.

14_ قراءة القرآن حسب ترتيب المصحف:

من الآداب التي ينبغي مراعاتها أن يقرأ القارئ حسب ترتيب المصحف.

15_ ترتيب القرآن متعين للتفكير والتدبير في آياته:

من الآداب التي ينبغي مراعاتها أن قارئ القرآن الكريم إن كان هدفه و مقصوده من القراءة التفكير والتدبر فعليه عدم الأسراع لأنه أدعى للفهم.

16_ إشتراك اللسان والعقل والقلب في قراءة القرآن :

على قارئ القرآن الكريم والمستمع أن يتدبر ويعي أن تلاوة القرآن حق تلاوته هي أن يشترك اللسان والعقل والقلب في التلاوة.

17_ الخشوع عند قراءة وسماع القرآن:

ينبغي على قارئ كتاب الله أن يخشع عند القراءة ، وعلى السامع كذلك أن يخشع عند سماعه القراءة وعليهما البكاء. (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً، وعلى ربهم يتوكلون).

18_ تذكر الهدي النبوي عند قراءة القرآن :

ينبغي على قارئ القرآن الكريم والمستمع أن يستذكر هديه (صلى الله عليه وسلم) عند القراءة، فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم إذا مر بأية تسبيح سبح، وإذا مر بأية دعاء وإستغفار دعا وإستغفر، وإن مر بمرجو سأل، وإن مر بمخوف إستعاذ.

19_ مراعاة حق الايات عند القراءة والاستماع :

من آداب القراءة والاستماع كذلك أن يراعي حق الآيات، فإذا مر بأية سجدة من سجديات التلاوة سجد ندباً خلافاً للحنفية.

20_ إستحباب التأدب للقارئ عند السؤال عن موضع نسيه من القرآن:

يستحب للقارئ إذا ارتج وغاب عليه فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسأل عن غيره فينبغي عليه أن يتأدب بما جاء عن ابني مسعود والنخعي وبشير بن أبي مسعود قال: "إذا سأل أحدكم أخاه عن آية فيقرأ ما قبلها ثم يسكت، ولا يقول كيف كذا وكذا، فإنه يلبس عليه"

21_ تصديق الله تعالى بعد الانتهاء من القراءة والإشهاد للرسول (صلى الله عليه وسلم) بالتبليغ:

يستحب للقارئ والمستمع إذا انتهت القراءة أن يصدق الله تعالى كقوله "صدق الله العظيم" .

22_ الدعاء عند ختم القرآن:

يسن للقارئ الدعاء عند ختمه للقرآن الكريم وذلك لما روي عن النبي (ص) انه قال: "ما من رجل مؤمن يجمع القرآن ظاهراً يقرأ إلا أعطاه الله دعوة، إن شاء عجلها في الدنيا وإن شاء ذخرها له في الآخرة".

23_ استحباب تقبيل المصحف:

يستحب للقارئ تقبيل المصحف قياساً على تقبيل الحجر الأسود .

24_ التباكي عند قراءة القرآن وعند سماعه:

ينبغي على من يستمع القرآن الكريم أن ينصت إليه ويتفكر فيما سمعه من الآيات ويتدبر ويخشع ويبكي إن أمكنه وإلا فليتباكى، وعليه ترك اللغط ولغو الحديث والكلام أثناء القراءة.

25_ وجوب الإستماع والإنصات عند قراءة القرآن :

على المستمع أن يدرك أن وجوب الإستماع والإنصات عند قراءة القرآن هو في كل الأحوال وعلى جميع الأوضاع لقوله سبحانه وتعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون".

المواظبة على تلاوة القرآن الكريم والإجتماع لها

تعهد القرآن الكريم بالمراجعة خشية النسيان

القرآن الكريم ميسر للذكر، سهل الحفظ، لقوله تعالى: "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر". وهو مع هذا سريع التفلت والنسيان لذا كان حقاً على حامل القرآن الكريم أن يواظب على تلاوته واستذكار حفظه.

طريقة حفظ القرآن الكريم

فينبغي على من أراد حفظ القرآن الكريم أن يقرأه أكثر من مرة، بصوت واضح النبرات بعد إمامه بمعاني الكلمات الغريبة وفهم معناه ولو فهماً اجماً.

إستحباب الإجتماع لتلاوة ومدارسة القرآن في المساجد

يستحب الإجتماع على تلاوة وقراءة القرآن الكريم ومدارسته في المساجد إن أمكن، إذ أن المسجد له أثر وظلال، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله في من عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه".

إستحباب طلب التلاوة ممن يجيدها للإستماع إليها

يستحب للمسلم أن يطلب التلاوة ممن يعلم منه إجادة التلاوة للقرآن الكريم مع حسن الصوت ليستمع إليها.

هل إستماع القرآن أفضل أم القراءة؟ صرح الحنفية بأن إستماع القرآن أفضل من قراءة الإنسان القرآن بنفسه لأن المستمع يقوم بأداء فرض بالإستماع بينما قراءة القرآن ليست بفرض.

القرآن الكريم والأحرف السبعة

نزل القرآن الكريم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعلمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه الكرام رضوان الله عليهم كما سمعه وعرضه عليه جبريل عليه السلام. وعلم الصحابة الكرام التابعين عليهم السلام، وعلم التابعون تابعيهم... وهكذا إستمر التعليم إلى يومنا هذا.

الأحاديث النبوية الواردة بنزول القرآن الكريم على سبعة أحرف

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، إن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف".

إختلاف العلماء في المقصود من الاحرف السبعة

إختلف العلماء في المقصود بهذه الأحرف السبعة مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه. وقد أجمع أكثر العلماء على أنها لغات: (قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن). وقال بعضهم: المراد بها معاني الأحكام: كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال والإنشاء والأخبار.

*وقيل: الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل والمبين والمفسر

*وقيل: الأمر والنهي، والطلب والدعاء، والخير والاستخبار والزجر.

*وقيل: الوعد والوعيد، والمطلق والمقيد، والتفسير والإعراب والتأويل.

*وقيل: ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص.

رأي الأمام ابن الجزري في المقصود في الاحرف السبعة

- ◆ أما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة، نحو: (البخل) بأربعة، و(يحسب) بوجهيه.
- ◆ أو بتغيير في المعنى فقط، نحو: (فتلقى آدم من ربه كلمات) ، و(إدكر بعد أمة).
- ◆ وأما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة، نحو (تبلوا، وتتلوا).
- ◆ أو عكس ذلك نحو: (بصطة وبسطة).
- ◆ أو بتغييرها، نحو: (أشد منك) و (منهم) ، و (يأتل) و (يتأل).
- ◆ أما في التقدير والتأخي، نحو: (فيقتلون ويقتلون).

♦ او في الزيادة والنقصان، نحو: (وأوصى) و (وصى).

والحكمة من ورود القرآن الكريم على سبعة أحرف هو للتخفيف على هذه الأمة والتهيؤ والتسهيل عليها.

القرآن والقراءات والقراءة الصحيحة

أولاً: أئمة القراءات

لما كان نقل القرآن الكريم إنما يعتمد على التلقي من أفواه الشيوخ خلفاً عن سلف، وثقة عن ثقة، وإماماً عن إمام، حتى تصل السلسلة إلى الحضرة النبوية الشريفة، فإن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أرسل مع كل مصحف إماماً عدلاً ضابطاً تكون قراءته موافقة لما في المصحف. فأمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المصحف المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامى، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري، ثم نقل التابعون عن الصحابة.

إتفاق العلماء على أن الأحرف السبعة ليس المقصود بها القراءات السبعة

اتفق جميع العلماء على أنه لا يجوز ان يكون المراد من الأحرف السبعة القراءات السبعة المشهورين، كما يظنه كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا موجودين أثناء نزول القرآن الكريم.

ابن مجاهد أول من جمع سبع قراءات لسبعة من الأئمة

قام الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس المشهور بـ(ابن مجاهد)، شيخ القراء في بغداد والمتوفي سنة 324 هجرية، بجمع سبع قراءات لسبعة من أئمة الحرميين والعراقيين والشامى إشتهروا بالثقة والأمانة والضبط وملازمة القراءة.

القراء العشرة والرواة عنهم

1_ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

وقرأ على سبعين من التابعين الذين أخذوا عن أبي بن كعب وعبد الله بن عباس وأبي هريرة، توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة هجرية.

راويها: عيسى بن مينا المدني الزرقي (وقالون لقب له)، وعثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد (وورث لقب له).

2_ عبد الله بن كثير المكي

وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة هجرية.

راويها: احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابا برزه المؤذن المكي (ويعرف بالبزّي)، وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين هجرية، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي ويكنى: ابا عمري، (ويلقب بقنبل).

3_ أبو عمرو بن علاء البصري

هو عمرو بن علاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث، توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة هجرية.

راويها: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، وصالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرتبي السوسي.

4_ عبد الله بن عامر الشامي

هو عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، توفي فيها سنة ثمانين عشرة ومائة هجرية.

راويها: هشام بن عمار بن نصر القاضي الدمشقي، توفي بدمشق سنة خمس وأربعين ومائتين، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي.

5_ عاصم بن ابي النجود الكوفي

هو عاصم بن أبي النجود ويقال له: ابن بهدله، توفي في سنة سبع وعشرين ومائة هجرية. راويها: شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي، وحفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي البزار الكوفي.

6_ حمزة بن حبيب الزيات

هو حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي، وتوفي بطلون في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة هجرية.

راويها: خلف بن هشام البزار، (ويكنى أبا محمد)، وخالد بن خالد (ويقال ابن خليل).

7_ الكوفي

هو علي بن حمزة النحوي، توفي برنبوية، قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة هجرية.

راوياه: الليث بن خالد البغدادي، (ويكنى:أبا الحارث)

8_ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني

هو يزيد بن قعقاع القاري، (ويكنى أبا جعفر)، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة هجرية.

راوياه: عيسى بن وردان المدني الحداء، (ويكنى ابا الحارث)، وسليمان بن مسلم بن جمار الزهري، مولاهم، المدني، (ويكنى أبا الربيع).

9_ خلف بن هشان البصري

هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، (ويكنى أبا محمد)، وهو راوي حمزة المتقدم.

راوياه: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، وإدريس بن عبد الكريم بن الحسن البغدادي الحداد.

10_ يعقوب البصري

هو يعقوب بن إسحاق بن زيان بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم، (ويكنى أبا محمد)، توفي بالبصرة سنة خمسين ومائتين.

راوياه: محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، ويلقب بـ(رويس)، و روح بن عبد المؤمن الهذلي (ويكنى أبا الحسن).

بقية أئمة القراءات

القراءات الأربعة عشرة: وهي القراءات العشر المتقدمة مضافاً إليها قراءات الأئمة الأربعة:

11- الحسن البصري: ت 110 هـ

12- محمد بن عبد الرحمن -المعروف بـ(بن محيصن) ت: 123 هـ .

13- يحيى بن المبارك اليزيدي، ت: 202 هـ .

14- أبو الفرج محمد بن أحمد الشمبوزي، ت: 388 هـ .

ثانياً: القراءات والقراءة الصحيحة لكتاب الله ومراتبها

أقسام القراءات بالنسبة إلى التواتر و عدمه

تنقسم القراءات بالنسبة إلى التواتر و عدمه إلى ثلاثة أقسام :

1. قسم إتفق على تواتره وهي القراءات السبعة المشهورة .

2. قسم إختلف فيه، والأصح بل الصحيح المشهور تواتره ، وهي القراءات الثلاثة بعد القراءات السبع المتقدمة .

3. قسم إتفق على شذوذه، وهي القراءات الأربع الباقية.

حكم القراءة في الصلاة بالقراءات الشاذة

لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءات الشاذة لأنها ليست قرآناً.

شروط القراءات المقبولة

1. أن تكون متواترة بسند صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

2. أن تكون موافقة للغة العربية بوجه فصيح أو أفصح.

3. أن توافق رسم الخط في المصحف الإمام أو العثماني.

إتفاق القراء العشره على أصول التجويد

القراء العشره متفقون على أصول التجويد.

المبادئ العامة لعلم التجويد والقراءة

أولاً: مبادئ علم التجويد

علم التجويد هو أشرف العلوم الشرعية وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم - كلام الله عز وجل-

تعريف التجويد

التجويد في لغة العرب، وهو في إصطلاح القراء وعلم القراءات :

تعريف الإمام ابن الجزري رحمه الله للتجويد

"فهو عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الرداء في النطق، ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ الغاية في التحسين".

في معنى إتقان الحروف وتجويدها

إتقان الحروف: هو تحسينها، وخلوها من الزيادة، والنقص من الرداء.

وتجويد الحروف: هو الإتيان بها جيدة اللفظ، تطابق أو تتابع أجود من نطق بها، وهو نطق رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

موضوع علم التجويد

هو القرآن الكريم -كلام الله تعالى - . وقال بعضهم: موضوعه كلام الله عز وجل وحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فضله: هو من أشرف العلوم الشرعية وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم.

فائدته: الفوز بسعادة الدنيا والآخرة لقوله (صلى الله عليه وسلم): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

استمداه: من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وعلوم اللغة العربية .

واضعه: أئمة القراء المتصل سندهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

مسانله: قواعده وقضاياها الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

غايته: صون اللسان عن الخطأ واللحن في كلام الله عز وجل، وبلوغ الإتقان في تلاوة القرآن الكريم، والأجر والثواب والفوز بسعادة الدارين.

أدلة وجوب تجويد القرآن الكريم

أدلة من القرآن الكريم

قال تعالى: (وقال الذين كفروا لولا أنزل علينا القرآن جملة واحدة، كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً).
وقال تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً).

والمراد بالترتيل: تجويد الحرف وإتقان النطق بالكلمات، وقد فسر سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عندما سئل عن الترتيل في هذه الآية الأخيرة فقال: "الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".

الأدلة من السنة النبوية

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجئ أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم".

الإجماع

أجمعت الأمة من عهد نزول القرآن الكريم الى وقتنا هذا على وجوب قراءة القرآن الكريم مجودة سليمة من التحريف والتصحيف، بريئة من الزيادة والنقص، يراعى فيها ما يجب مراعاته في القراءة من قواعد وأحكام.

طريقة أخذ علم التجويد

وأما التجويد العملي - وهو تطبيق القواعد والأحكام على كلمات القرآن الكريم- فإنه يؤخذ بالتلقي

عن القراء المتخصصين، وللتلقي والأخذ عن القراء طريقتان :

- ◆ أن يستمع الأخذ من الشيخ، وهذه طريقة المتقدمين.
- ◆ أن يقرأ الأخذ في حضرة الشيخ الذي يسمع ويصحح وهذه طريقة المتأخرين، والأفضل الجمع بين الطريقتين.

أداء القراءة الصحيحة وحكم اللحن فيها

الأداء عند القراء

يطلق الأداء عند القراء على أخذ القرآن الكريم من العلماء المتقنين.

معنى الأداء الحسن في القراءة

والأداء الحسن في القراءة هو: تصحيح الألفاظ وإقامة الحروف على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالإسناد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها.

اللحن لغة واصطلاحاً

اللحن بمعنى الخطأ، فعن ابن عباس (ض) قال: "أن داود عليه السلام كان يقرأ الزبور بسبعين لحناً"

النصوص الدالة على تجنب الوقوع في اللحن

عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: "إني لأحب أن أقرأه كما أنزل".

وروي عن أبي جعفر قال: "من فقه الرجل عرفانه اللحن". أي اللغة والإعراب ليقوم لسانه بقراءة القرآن.

أنواع اللحن

قسم القراء اللحن إلى نوعين: جلي وخفي.

اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى أو لا .

وسمّي جلياً لإشتراك علماء القراءة وعامة الناس على معرفته.

اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمعنى .

وسمّي خفياً لانه لا ينتبه له إلا العالمون بالقراءة .

الحرص على تحسين الصوت عند القراءة والأدلة الواردة فيه

على قارئ كتاب الله عز وجل القرآن الكريم أن يحرص على تحسين صوته بالقراءة وتنزيلها، لأن هذا أدعى للتأثير على النفس ولأن التغمي بالقرآن الكريم هو سنة من سنن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وهو سيد القراء، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لم يأذن الله لشئ ما أذن أن يتغمي بالقرآن يجهر به".

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن داود عليه السلام كان يقرأ الزبور بسبعين لحناً ويقراً قراءة يطرب منها المحموم، وكان إذا أرد أن يبكي نفسه لم تبقى دابة في بر ولا بحر إلا أنصتت له واستمعت وبكت.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "اقرأ القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكاتيين، وسيجيء بعدي أقوام يرجعون بالقران ترجيع الغناء والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم".

فذهب إلى إباحة ذلك الإمام أبو حنيفة وأصحابه، والشافعي وأصحابه، وذهب إلى الكراهة: الإمام مالك والإمام أحمد. ومحل خلافهم، إذا لم يختل شيء من الحروف على مخرجة. وأما لو تغير، فقال النووي في التبيين: اجمعوا على تحريمه.

إن تحسين الصوت بالقرآن مندوب إلية إذا التزمت الحدود المرسومة في فن القراءة، والإستعانة بالألحان وقانونها لتحسين الصوت بالقرآن لا بأس به بشروط منها

أساليب التلاوة الصحيحة

فصل أهل الأداء أربع كفيات للتلاوة الصحيحة وهي: الترتيل، والتحقيق، والحدرد، والتدوير. وهذه تسميات إصطلاحية لوصف سرعة قراءة القرآن أو بطئها.

* **الترتيل** في اللغة وفي الإصطلاح معناه: قراءة القرآن بتمهل وتؤدة وإطمئنان وتفهم من غير عجلة والترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

* **التحقيق** مأخوذة من حقق الشيء تحقيقاً، إذا بلغ يقينه وبالغ في الإتيان به على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. وفي إصطلاح القراء: إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، وإعتماد الإظهار، والتشديدات، وتوفية الغنات. والتحقيق مأخوذ به في مجال التعليم.

* **الحدرد** مأخوذ من حدرد يحدرد: إذا أسرع. وإصطلاحاً هو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والإختلاس والبذل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة. والحدرد ضد التحقيق.

* **التدوير** هو التوسط بين المقامين من التحقيق والحدرد.

حكم القراءة بأساليب التلاوة الصحيحة

المراتب المذكورة كلها جائزة، وتجمعها كلمة الترتيل المذكورة في الآية الكريمة "ورتل القرآن ترتيلاً".

حكم القراءة بأسلوب الهزيمة

الهزيمة ضد الترتيل وهو الإسراع بالقراءة إلى الحد الذي لا يمكن القارئ من ضبط أحكام القراءة ولا يمكن السامع من التدبر.

عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "لا تنتثره نثر الدقل ولا تهذوه هذو الشعر، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة".

أساليب التلاوة الممنوعة

- * **التطريب:** وهو أن يتبع القارئ صوته فيخل بأحكام التجويد وأصوله وهو حرام.
- * **الترجيع:** وهو تموج الصوت أثناء القراءة وخاصة في المدود.
- * **الترقيص:** هو أن يزيد القارئ حركات بحيث يصير كالراقص يتكسر، وقيل: هو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر عنه إلى الحركة في عدو وهرولة.
- * **التحزين:** هو أن يترك القارئ طبعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع بقصد الرياء والسمعة.
- * **الترعيد:** هو أن يأتي القارئ بالصوت كأنه يردد من شدة برد أو ألم أصابة.
- * **التحريف:** هو أن يجتمع أكثر من قارئ ويقرئون بصوت واحد، فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم بعض الكلمة والآخر ببعضها الآخر ليحافظوا على مراعاة الأصوات.

بعض الأمور المبتدعة في قراءة القرآن الكريم

- * قراءة القرآن باللحن والرخاوة في الحروف تشبه قراءة الكسلان.
- * النقر بالحروف عند النطق بها بحيث يشبه القارئ المتشاجر.
- * تقطيع الحروف بعضها من بعض بما يشبه السكت وخصوصاً الحروف المظهرة، وذلك قصداً في زيادة بيانها مع أن الإظهار له حد معلوم.
- * عدم بيان الحرف المبدوء به والموقوف عليه، وكثير من الناس يتساهلون بهما حتى لا يكاد يسمع لهما صوت.
- * إشباع الحركات بحيث يتولد منها حرف مد، وربما يفسد المعنى بذلك.
- * بلوغ القارئ بالقلقة في حروفها رتبة الحركة، وإعطاء الحرف صفة مجاورة قوية.

الحروف وألقابها ومخارجها وصفاتها

معنى الحروف لغة واصطلاحاً

الحروف جمع حرف, وهو في اللغة: الطرف في أي شيء, فمثلاً يقال: "حرف كذا" أي طرفه.

معنى المخرج المحقق والمقدر

المحقق: ما كان له إعتقاد على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان.

المقدر: ما لم يكن له اعتماد على شيء من ذلك .

أقسام الحروف العربية

تقسم الحروف العربية الى أصلية وفرعية.

* الحروف العربية الأصلية

هي التسعة والعشرون حرفاً المعروفة, والتي يعتمد كل منها على مخرج محقق ومقدر.

* الحروف العربية الفرعية

(الهمزة المسهلة, الألف الممالة, الصاد المشمة, صوت الزاي, الياء المشمة, صوت الواو, الألف التابع لحرف مفخم, اللام المغلظة, النون الساكنة, الميم المسكنة).

أقسام الحركات

الحركات تكون: أصلية فرعية.

الحركات الأصلية ثلاث هي: (الفتحة-الضمة-الكسرة)

الحركة الممالة.

الحركة المشمة في نحو: (قِيل).

ألقاب الحروف

* الحروف الحلقية: وهي ستة حروف: (الهمزة, الهاء, الحاء, العين, الخاء, الغين).

- * **الحروف الهوائية:** وهما حرفان: (القاف والكاف). سميا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة.
- * **الحروف الشجرية:** وهي ثلاثة حروف: (الجيم, الشين, الدال). وسميت هذه الحروف بذلك نسبة إلى الموضع الذي يخرج منه وهو: شجر الفم, أي منفتح ما بين اللحيين (الفكين).
- * **الحروف الأسلية:** وهي ثلاثة أحرف: (الصاد, السين, الزاي). وسميت هذه الحروف بذلك نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه وهو أسلة اللسان, أي مستدقة وما دق منه.
- * **الحروف النطعية:** وهي ثلاثة أحرف: (الطاء, الدال, التاء). وسميت هذه الحروف بذلك لأنها تخرج من نطق (جلد) غار الحنك الأعلى, وهو سقفه.
- * **الحروف اللثوية:** وهي ثلاثة أحرف: (الظاء, الذا, التاء). سماها بذلك الخليل بن أحمد, وذلك نسبة لخروجها من قرب اللثة, وهي اللحم المركب فيه الإنسان.
- * **الحروف الذلقية:** وهي ثلاثة أحرف: (الراء, اللام, النون). وسمها بذلك الخليل بن أحمد لأنها تنسب إلى الموضع الذي منه تخرج, وهو ذلق اللسان, أي منتهى طرفه.
- * **الحروف الشفهية:** وهي ثلاثة أحرف: (الفاء, الباء, الميم والواو غير المدية). وسميت بذلك لأنها تنسب إلى الموضع الذي منه تخرج وهو بين الشفتين.
- * **الحروف الجوفية:** وهي ثلاثة أحرف هي حروف المد (الواو, الألف, الياء). وسميت بذلك لأنها تنسب إلى الموضع الذي تخرج منه وهو الجوف, أي الخلاء الداخل في الفم.
- * **الحروف الهوائية:** وهي نفسها الحروف الجوفية.

مخارج الحروف

معنى مخرج الحرف

المخارج جمع مخرج. وهو محل خروج الحرف عند النطق به وتميزه عن غيره.

كيفية معرفة مخرج الحرف

أن يقوم بتسكينه أو تشديده, وإدخال حرف متحرك عليه بأي حركة.

مخارج حروف الهجاء ومخارج حروف المد

جميع حروف الهجاء مخارجها محققة لإنقطاع الصوت عند حروفها وإعتمادها على أجزاء الحلق واللسان والشفتين. بإستثناء حروف المد الثلاثة فإن مخارجها مقدر وذلك لعدم إنقطاع الصوت عند خروجها وعدم إعتمادها على جزء من أجزاء الحلق واللسان والشفتين.

وبالنسبة لإعتماد الحروف على مخارجها تكون على ثلاثة مراتب: شدة الاعتماد, ضعف الإعتماد وعدم الإعتماد.

اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف

- * الرأي الأول: إنها سبعة عشر مخرجاً, وهو مذهب الجمهور وأكثر النحويين والقراء وهو الصحيح المختار عند المحققين.
- * الرأي الثاني: أنها ستة عشر مخرجاً وهو مذهب سيبويه.
- * الرأي الثالث: أنها أربعة عشر مخرجاً وهو مذهب القراء.
- * الرأي الرابع: أنها تسعة وعشرون مخرجاً بعدد حروف الهجاء.

مخارج الحروف

الفنة

سقف الحنك الأعلى

المنطقة الصلبة

الرمولة

أدنى

وسط

أقصى

ع

أ

و

ي

ح

ن

س

ج

ش

ي

ك

ض

حالة

ن

م

و

ب

م

الحنك

الشفين

الحنشوم

اللسان

الحنشوم

(م) بانطلاق الشفتين + الفنة من الحنشوم

(ق) من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى من المنطقة اللينة

(ك) من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى من المنطقة الصلبة

(ب) بانطلاق أشد للشفين

(ج) يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى

(ش) بانضمام الشفتين

(س) ما بين رؤوس الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى

(ح) ما بين ظهر طرف اللسان وأصول الثنايا العليا

(ض) تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا

(ن) طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا + الفنة من الحنشوم

(ر) طرف اللسان من جهة ظهره قليلا مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

(ذ) من طرف اللسان من جهة ظهره مع رؤوس الثنايا العليا

(د) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

(ت) من أدنى حافتي اللسان إلى منتهي الطرف مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا

(ظ) من طرف اللسان من جهة ظهره مع رؤوس الثنايا العليا

(ث) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

(ل) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

(ص) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

(ز) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

(س) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من صفحة الثنايا العليا مع ترك فرجة بين الثنايا العليا والسفلى خروج الصوت

المعتمد من أقوال العلماء في عدد مخارج الحروف

أن مخارج الحروف هي سبعة عشر مخرجاً تفصيلاً، تتجمع في خمسة مخارج رئيسية (أنظر الرسم التوضيحي ص 36):

1. الجوف: وفيه مخرج واحد.
2. الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.
3. اللسان: وفيه عشرة مخارج.
4. الشفتان: وفيها مخرجان.
5. الخيشوم: وهو أقصى الأنف، وفيه مخرج واحد.

المخرج الأول: الجوف وفيه مخرج واحد

- * الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً، مثل (جاء).
- * الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل (السوء).
- * الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل (سيئت).

وهذه الحروف تسمى بالحروف الجوفية، لأنها تخرج من جوف الفم وليس لها حيز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء.

المخرج الثاني: الحلق وفيه ثلاثة مخارج

- * **أقصى الحلق:** أي أبعد من الفم وأقربه مما يلي الصدر، وتخرج منه على التسلسل: الهمزة والهاء (أ-ه).
- * **وسط الحلق:** وهو ما لاقح جوزة الحلق من أسفلها، وتخرج منه على التسلسل: العين والحاء (ع-ح).
- * **أدنى الحلق:** أي أقربيه مما يلي الفم، وتخرج منه الغين والحاء (غ-خ) على التسلسل.

المخرج الثالث: اللسان وفيه عشرة مخارج

اللسان موضع كلي فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً. وله أقصى ووسط وحافتان وطرف.

* طرف اللسان أو رأسه: مما يلي الشفتين والثنايا من اللسان, وآخره يسمى ذلق اللسان.

* حافة اللسان جانبه, ولللسان حافتان: يمينى ويسرى.

* أقصى اللسان مما يلي البلعوم والحلق.

* وظهر اللسان هو مساحته مما يلي الحنك الأعلى.

* وبطن اللسان مما يلي الحنك الأسفل.

أقسام اللسان



هذا والأسنان في أكثر الأشخاص إثنان وثلاثون سناً وهي:

* الثنايا: وهي الأسنان الأربعة في مقدمة الفم, ثنيتان فوق, وثنيتان

* الرباعيات: وهي أربعة خلف الثنايا.

* الأنياب: وهي أربعة خلف الرباعيات.

* الأضراس: وهي عشرون, عشرة فوق وعشرة تحت, ويتوزع أسمائها

➤ الضواحك: أربعة تلي الأنياب.

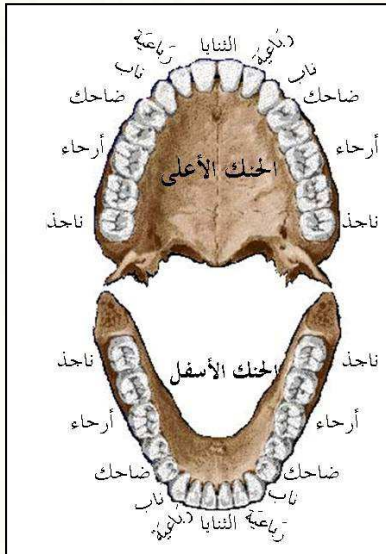
➤ الطواحين: اثنا عشر طاحناً وراء كل ضاحك ثلاثة طوحين.

➤ النواجذ: وهي أربعة الأخيرة في داخل الفم, وتسمى ضرس ضرس اللحم.

مخارج اللسان:

1. أقصى الحلق: أي أبعد مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

2. أقصى اللسان تحت مخرج القاف قليلاً, أي ما بين أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى, إلا أن مخرجها أسفل من مخرج القاف, وتخرج منه الكاف (ك).



3. وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى فتخرج منه على التسلسل: الجيم فالشين فالياء المدية.
4. حافة اللسان: وتخرج منه الضاد (ض), ومخرجها من أول إحدى حافتي -جانبى- اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن.
5. حافة اللسان: تخرج منه اللام (ل) ومخرجها من إحدى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه, أي منتهى طرف اللسان, وما يقابل ذلك من الحنك الأعلى.
6. طرف اللسان: تخرج منه النون(ن), ومخرجها من رأس اللسان وطرفه تحت اللام قليلاً, أي بمعنى آخر ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من اللثة الثنيتين.
7. طرف اللسان:

* وتخرج منه الراء (ر) كذلك, ومخرجها يقارب مخرج اللام إلا أن مخرج الراء أدخل في ظهر اللسان, ما بين رأس اللسان مع ظهر مما يلي رأسه وما يحاذيهما ولثة الثنيتين العلين.

* وتخرج منه كذلك: الطاء والذال والتاء (ط - د - ت) أي ما بين ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلين.

* وتخرج منه كذلك الصاد والسين والزاي, (ص - س - ز)

* وتخرج منه كذلك الظاء والذال والتاء (ظ - ث - ذ) ومخرج هذه الحروف من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا, أي بين طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا.

المخرج الرابع: الشفتان وفيه مخرجان

1. بطن الشفة: وتخرج منه الفاء (ف) ومخرجها ما بين باطن الشفة السفلى ورأس الثنيتين العلين.
2. الشفتان معاً: وتخرج منهما الواو غير المدية والباء والميم.
* الواو غير المدية: تخرج من بين الشفتين مع انفتاحهما وانفراجهما قليلاً.
* الميم: وتخرج بانطباق الشفتين.
* الباء: وتخرج بنطاق الشفتين انطباقاً أقوى

المخرج الخامس: الخيشوم وفيه مخرج واحد

الخيشوم هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقف الفم - وليس المنخر-. والخيشوم مخرج واحد فقط وتخرج منه الغنة. النون المخفات والغنة هي صوت جميل يشبه صوت الغزال حين ضياع ولدها، ولا عمل للسان فيه.

صفات الحروف

أهمية معرفة صفات الحروف :

معرفة صفات الحروف أمر ضروري ومهم لتمييز الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض في حال تأديتها, وإلا لكان الكلام بمنزلة أصوات البهائم التي لها مخرج واحد وصفة واحده لا تدل على معنى .

كل حرف شارك غيره في المخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات وكل حرف شارك غيره بالصفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج ولولا ذلك لإتحدت أصوات الحروف في السمع فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى, ولما تميزت ذواتها.

وبمعرفة علم الصفات تتأكد معرفة القوي من الصفات من الضعيف, ويعلم عند ذلك ما يجوز إدغامه وما لا يجوز, لأن ما له قوة على غيره من الحروف لا يدغم, لكي لا تذهب قوته التي تميز بها.

معنى **صفة الحرف اصطلاحاً**: هي الحالة التي تعرض للحرف عند النطق به.

أقسام صفات الحروف

صفات الحروف تنقسم الى نوعين:

- * صفات أصلية لازمه للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال.
- * صفات عرضية تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر.

الصفات الأصلية اللازمة للحروف وأقسامها

رأى العلماء في عدد صفات الحروف الأصلية واللازمة:

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف الأصلية اللازمة. فاختار الإمام ابن الجزري أنها سبع عشرة صفة. وأوصلها مكي بن أبي طالب في كتابه الرعاية إلى أربع وأربعين صفة. وعدّها بعضهم أربع عشرة صفة، حيث أنقصوا الإذلاق والإصمات والانحراف واللين، وزادوا عليها الغنة. وقال بعضهم إنها ستة عشر صفة، حيث أنقصوا الإذلاق والإصمات، وزادوا صفة الهوائي، أي الحرف الهوائي وهو الألف. وقال بعضهم سبعة عشر صفة، حيث أنقصوا الإذلاق والإصمات واللين، وزادوا أربع صفات هي: الغنة والإخفاء والتفخيم والترقيق.

تنقسم الصفات الأصلية اللازمة على الصحيح المختار إلى قسمين: صفات متضاده وصفات غير متضاده.

الصفات المتضادة عشر وهي:

1. الهمس وضده الجهر .
2. الشدة وضده الرخاوة.
3. الإستعلاء وضده الإستفال.
4. الاطباق وضده الإنفتاح.
5. الإذلاق وضده الإصمات.

الصفات الغير متضاده وعددها سبع وهي:

1. الصفير
2. القفلة
3. الإنحراف
4. التكرير
5. اللين
6. التفشي
7. الإستطالة

وعلى هذا التقسيم لا يكون التوسط بين الشدة والرخاوة صفة على ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري

الصفات المتضادة

الهمس

معناه لغة الخفاء.

وإصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروفه: (فحثه شخص سكت).

وهي حروف مهموسة لضعفها إذ أنها لا تقوى على منع النفس من الجريان معها. وبعضها أقوى من بعض, وبعضها أضعف من بعض.

الجهر

معناه في اللغة: الإعلان والإظهار

وإصطلاحاً: إنحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته وقوة الإعتماد على المخرج.

وحروفه: بقية الحروف عدا حروف الهمس (عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد).

وسميت مجهورة لقوتها في نفسها إذ أنها لا تخرج إلا بصوت قوي شديد يمنع جريان النفس معها عند النطق بها.

الشدة

معناه في اللغة: القوة

وإصطلاحاً: إنحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، إكمال إعتماده على المخرج.
وحروفه هي (أجد قط بكت).

ووصفت بالشدة لأنها منعت الصوت أن يجري وذلك لإشتداد حروفها في مخارجها وقوتها في نفسها، ومنعها الصوت أن يجري معها عند اللفظ بها. وحروف الشدة متفاوتة في القوة.

الرخاوة

معناها في اللغة: اللين

وإصطلاحاً: لين الحرف وجريان الصوت عند التلظف بهذا الحرف لضعفه وضعف الإعتداد على المخرج. ويوصف الحرف بالرخاوة إذا جرى الصوت معه ولم ينحصر أصلاً.
وحروفه ستة عشر حرفاً (ح_خ_ذ_ر_ز_ث_س_ش_ا_ص_ض_و_غ_ف_ه_ي)

الإستعلاء

معناه في اللغة الإرتفاع والعلو.

وإصطلاحاً: إرتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى.
وحروفه (خص ضغط قط).

(ان المعتبر في الاستعلاء انما هو استعلاء اقصى اللسان, سواء استعلا معه اللسان ام لا).

الإستفال

معناه في اللغة: الإنخفاض.

وإصطلاحاً إنخفاض اللسان عند خروج الحرف عن الحنك الى قاع الفم.

وحروفه: بقية الحروف عدا حروف الإستعلاء (ثبت عز من وجود حرف سل اذا شكى)

وسميت هذه الحروف حرف مستقلة لإنخفاض (تسفل) اللسان عند النطق بها عن الحنك.

الإطباق

معناه في اللغة الإلصاق

وإصطلاحاً: تلاقي وإلتصاق طرفي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الإطباق هي (ص ض ط ظ).

وهذه الحروف هي الحروف التي ترسم على شكل سقف الحنك (ص).

الإنتفاح

ومعناه في اللغة العربية: الإفتراق

وإصطلاحاً: إفتراق وتجافي كل من طرفي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف .

وحروفه: بقية الحروف عدا حروف الإطباق.

ووصفت بالإنتفاح لإفتراق وتجافي اللسان عن الحنك الأعلى وعدم التصاقه به عند النطق بالحرف.

الإذلاق

ومعناه في اللغة: من الذلاقة وهو حد اللسان وبلاغته.

وإصطلاحاً: هو خفة الحرف بخروجه من ذلق اللسان والشفة. أو هو سرعة النطق بالحرف عند خروجه من طرف اللسان.

وحروفه (فر من لب)

الإصمات

ومعناه في اللغة: المنع

وإصطلاحاً: هو ثقل الحرف وعدم قدره على سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان والشفة. وحروفه بقية الحروف عدا حروف الإذلاق.

وسميت حروف الإصمات بذلك لإمتناع أفراد هذه الحروف أصولاً في الكلمات الرباعية أو الخماسية، إذ لا بد من وجود حرف أو أكثر من حروف الإذلاق.

الصفات التي لا أزداد لها

الصفير

لغة صوت يُصَوَّت به للبهائم.
وإصطلاحاً: إنحصار الصوت بين الثنايا السفلى وطرف اللسان, أو هو صوت زائد يشبه صفير الطائر يخرج من الشفتين.
وحروف الصفير (الصاد والزاي والسين).

القلقلة

معناها في اللغة الإضطراب , وإصطلاحاً هي إنحباس الصوت في المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى ينضغط فيه ثم انفتاح المخرج بسرعة حتى ينطلق الصوت محدثاً نبره قوية تسمى (القلقلة) وحروف القلقللة (قطب جد).

وللقلقللة ثلاث مراتب:

- المرتبة الأولى: الكبرى عند الوقوف على حرف القلقللة المشدد (بالحق).
- المرتبة الثانية: الوسطى عند الوقوف على حرف القلقللة المخفف (مريج).
- المرتبة الثالثة: الصغرى وتكون في الحرف الساكن غير الموقوف عليه (يدخلون).

اللين

معناه في اللغة السهولة ,
وإصطلاحاً: خروج الحرف بسهولة ويسر وعدم كلفة على اللسان.
وحروف اللين (الواو الساكنة والياء الساكنة المفتوح ما قبلهما) نحو: (البيت, خوف, يوم, نوم, بيع, غير, قریش, شئ).

الإنحراف

معناه في اللغة: الميل والعدول.
وإصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه الى طرف اللسان حتى يتصل بمخرج غيره.
والإنحراف صفة لازمة لحرفين هما: (اللام والراء).

التكرير

معناه في اللغة: إعادة الشئ مرة أو أكثر.
وإصطلاحاً: إرتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.
وحرفه هو (الراء) فقط.

التفشي

معناه في اللغة الإنتشار.
وإصطلاحاً: كثرة خروج النفس بين اللسان والحنك وإنبساطه في الخروج عند النطق.
والتفشي صفة لازمة وحرفه الوحيد هو (الشين) فقط.

الإستطالة

معناه في اللغة: الإمتداد.
وإصطلاحاً: إمتداد الصوت من أول حافة اللسان الى آخرها.
والإستطالة هي صفة لازمة لحرف واحد وهو حرف (الضاد).

صفات أخرى زادها بعض العلماء

زاد بعض أهل الصنعة الذين كتبوا في علم التجويد بعض الصفات على الصفات التي ذكرها ابن الجزري منها:

صفة الجرس: ومعناه في اللغة: الصوت. وتوصف بها (الهمزة) لأن الصوت يعلو عند النطق بها.
صفة الهتف: وتوصف بها (الهمزة) أيضاً لخروجها من الصدر فتحتاج الى ظهور صوت قوي شديد.
صفة الإمالة: وتوصف بها (الألف والراء وهاء التأنيث) وسموا هذه الحروف بحروف الإمالة لأن الإمالة لا تكون إلا فيها.

صفة المزج والخلط: وتوصف بهذه الصفة: (الهمزة المسهلة والصاد التي مُزج صوتها بصوت الزاي والألف الممالة) وغيرها حيث يتولد فيها حرف جديد فرعي.
صفة التفخيم: وتوصف بها حروف الإطباق وحروف الإستعلاء، وكذلك (الراء واللام والألف في بعض الأحوال).

صفة الغنة: ومعناها في اللغة صوت يخرج من الخيشوم. وإصطلاحاً: صوت مستقر في ذات النون والتنوين والميم. ولها خمس مراتب:

- * المرتبة الأولى: عند تشديدهما، نحو (إنّ، عمّ) ومقدار الغنة حركتين.
- * المرتبة الثانية: وتكون عند الإدغام الناقص، نحو (من يقول)، ويغن بمقدار حركتين.
- * المرتبة الثالثة: وتكون عند الإخفاء الحقيقي والشفوي، نحو (صمّ بكم، وهم بارزون). ويغن مقدار حركتين.
- * المرتبة الرابعة: وتكون عند السكون المظهر، فالثابت هنا أصل الغنة فقط (التوسط).
- * المرتبة الخامسة: وتكون عند تحرك (النون والميم) والثابت هنا أصل الغنة أقل من التوسط لتحركهما.

صفة الخفاء: ومعناه في اللغة: الإستتار. وإصطلاحاً: إستتار صوت الحرف عند النطق به. ويوصف بهذه الصفة الحروف الأربعة التالية: (الألف ولا يكون قبله إلا مفتوح، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها) وسميت هذه الحروف بالخفية، لأنها تخفى في اللفظ إذا إندرجت بعد حرف قبلها.

أحكام النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

النون الساكنة هي حرف النون الذي خلا من الحركات الثلاث "الفتحة .. الضمة .. الكسرة". أما التنوين فهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم وصلا وتفارقه كتابية ووقفا فمثلا :
تكتب الكلمة التالية (رسولٌ - رسولاٌ - رسول) نفس الكلمة بحركاتها الثلاث .
وتقرأ كما يلي (رسولن - رسولن - رسولن) في حالة الوصل .
أما في حالة الوقف (رسولٌ - رسولاٌ - رسولٌ).
وللنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عند إلتقائهما بحروف الهجاء أربعة أحكام: الإظهار، والإدغام، والإخفاء، والإقلاب.

الإظهار

ومعنى الإظهار في اللغة العربية (البيان) ، وفي الإصطلاح (إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر).

وحروف الإظهار الستة هي : **الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين ، الخاء .**

وقد جمعت في أوائل هذه الكلمات:

أخي هاك علما حازه غر خاسر

ومن الأمثلة على ذلك :

يئأون - ومنْ أعرض - كلُّ آمن - يئْهون - أئْعمت - هل منْ خالق - وأئْحر

الإدغام

الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء ، وإصطلاحا إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك والنطق بهما بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني.

والأحرف التي تدغم فيها النون الساكنة والتنوين ستة وهي: (**الياء ، الراء ، الميم ، اللام ، الواو ، النون**) وتجمعها كلمة : **يرملون**.

وينقسم الإدغام إلى قسمين :

* **إدغام ناقص بغنة** : سمي ناقصا لبقاء أثر النون المدغمة وهو الغنة (هي صوت أغن يخرج من الأنف لا عمل للسان فيه) ، يطول مقدار حركتين ، وحروفه أربعة هي : (الياء ، الواو ، الميم ، النون) وتجمعها كلمة (يومن) ومن الأمثلة على ذلك :

- أ. (من يقول ، وجوه يومئذ) ، وتقرأ: " ميِّقول ، وجوهيومئذ " .
- ب. (من وال ، حسنة وقنا) ، وتقرأ: " موّال ، حسنتوّقنا " .
- ج. (من مال ، صراط مستقيم) ، وتقرأ: " مّمّال ، صراطمّستقي " .
- د. (عن نفس ، يومئذ ناعمة) ، وتقرأ: " عئّفس ، يومئذّناعمة " .

* **إدغام كامل بلا غنة** : سمي كاملا لعدم بقاء أي أثر للحرف المدغم وحروفه اثنان هما : (اللام ، الراء) ومن أمثلة الإدغام الكامل بدون غنة ما يلي :

- أ. (ولم يكن له ، أندادا ليضلوا) ، وتقرأ: " ولم يكله ، أندادليضلوا " .
- ب. (من ربهم ، لرؤوف رحيم) ، وتقرأ: " مرّبهم ، لرؤوفرحيم " .

ومن جميع الأمثلة الواردة يظهر بأن النون الساكنة وحرف الإدغام لم يجتمعا في كلمة واحدة ، وإذا اجتمعنا فيمتنع الإدغام ، و يجب إظهار النون فيها لئلا يلتبس الأمر بالمضاعف وهو ما تكرر أحد حروفه الأصلية وليس في القرآن الكريم سوى أربع كلمات من هذا القبيل كررت مرات عديدة وهي (دنيا - قنوان - صنوان - بنيان) ،

وهناك موضعان مستثنيان ينبغي إظهار النون فيهما وهما :

- * "يس والقرآن الحكيم "
- * "ن والقلم وما يسطرون "

الإقلاب

تعريفه : لغة هو تحويل الشيء عن وجهه. وإصطلاحا هو أن يأتي بعد (النون الساكنة أو التنوين) حرف الباء ، فنقلب (النون الساكنة أو التنوين) إلى ميم مخفية مصحوبة بغنة. ونستدل عليه في المصحف الشريف بوجود حرف (م) فوق النون الساكنة أو بدل الحركة الثانية من المنون .

الأمثلة :

- * "أن بورك" ، وتقرأ : " أم بورك "
- * "كل نفس بما كسبت رهينة" ، وتقرأ: " كل نفسم بما "

الإخفاء

تعريفه : لغة الستر . وإصطلاحاً هو أن يأتي بعد (النون الساكنة أو التنوين) أحد حروف الإخفاء , فننطق (النون الساكنة أو التنوين) بين الإدغام والإظهار خالياً من التشديد مع المحافظة على الغنة بمقدار حركتين .

وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالماً

من أمثلة النون الساكنة :

- * في كلمة واحدة : (مُنذر _ انشقت _ الإنسان)
- * في كلمتين : (منْ ثقلت _ منْ جوع _ عنْ سبيل)
- من أمثلة التنوين : (صفاً صفا _ مطاع ثم _ كتبٌ قيمة)

أحكام الميم الساكنة

الميم أحد الأحرف التي تخرج من الشفتين أثناء انطباقهما ، ولها ثلاثة أحكام: الإدغام ، الإخفاء ، والإظهار.

الإدغام

تعريفه : هو أن يقع بعد (الميم الساكنة) ميم متحركة ، فيتم النطق بهما بحيث يصيران ميماً واحدة مشددة. ويسمي إدغام المتماثلين لأن الميم تدغم بميم مثلها .
وللإدغام المتماثل حرف واحد هو (الميم) .

الأمثلة :

* "تنجيكم من" ، وتقرأ : " تنجيكمن "
* "لهم ما يشاءون" ، وتقرأ : " لهمّ يشاءون "

الإخفاء

تعريفه : هو أن يقع بعد (الميم الساكنة) حرف الباء فيتم إخفاؤها بغنة .
وللإخفاء الشفوي حرف واحد هو (الباء) .

الأمثلة :

* "هم بالآخرة" _ " يعتصم بالله "

الإظهار

تعريفه : هو أن يقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف الهجائية عدا الميم والباء ، فيتم إظهار (الميم الساكنة) في النطق واضحة تماماً (بانطباق الشفتين) و بدون غنة .

وتكون الميم أشد إظهاراً عند حرفي الواو والفاء مثل (دينكم ولي دين _ هم فيها).

الأمثلة :

* في كلمتين مثل : (لعلكم تتقون _ مثلهم كمثل)
* في كلمة واحدة : (أنعمت _ تمسون _ الأمر)

أحكام المد

تعريفه : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل (الظالم) ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل (يا ليتني) ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل (يقول) .
أقسام المد : ينقسم المد إلى قسمين: المد الأصلي ، والمد الفرعي .

المد الأصلي

تعريفه : هو المد الذي لا يقوم ذات الحرف إلا به ، ويسمى كذلك المد الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه ، ومقدار مده حركتان .
ومن أمثله : قال _ يقول _ قيل .

أنواعه

- * **مد البدل :** وهو أن يأتي قبل حرف المد همزة ، مثل : (آمن _ أوتينا _ إيماناً) ، وسمي بدلاً لأنه في الأصل عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة ، فأبدلت الثانية مداً .
- * **مد الصلة الصغرى :** هو المد المتولد من هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب المكسورة أو المضمومة إذا وقعت بين متحركين مثل : (قال له صاحبه _ إنه بعباده خبير بصير) .
- * **المد الطبيعي الحرفي :** وهو مد أحرف (حي طهر) ، وهي بعض الحروف التي جاءت في فواتح بعض السور مثل (طه) ، وتقرأ " طاهها " . وسأتي تفصيلها لاحقاً .
- * **مد العوض :** وهو الوقف على التنوين المنصوب بالألف عوضاً عن التنوين . مثل :
" سبيلاً " بدل " سبيلاً " .

المد الفرعي

تعريفه : هو إطالة الصوت بحرف المد بمقدار يزيد عن الحركتين ، ويكون بسبب همز أو سكون يعقب حرف المد . ونستدل عليه في القرآن الكريم بعلامة (~) فوق حرف المد مثل (بما أنزل _ إني آمننت) .

المد بسبب الهمز

وهو نوعان ، إما أن يكون المد والهمز قد اجتمعا في كلمة واحدة كما في (أولئك _ سيئت _ الملئكة _ تبوء) ويسمى مداً واجباً متصلاً ، أو يكون المد والهمز في كلمتين مثل : (بما أنزل _ قوا أنفسكم _ إني أمنت) فيسمى مداً جائزاً منفصلاً .

* **المد الواجب المتصل** : سمي واجباً لإجماع القراء على وجوب مده زيادة عن المد الطبيعي، وسمي متصلاً لأن المد والهمز اجتمعا في كلمة واحدة، ومقدار مده أربع أو خمس حركات والمختار أربع حركات.

* **المد الجائز المنفصل** : سمي جائزاً لإختلاف القراء فيه ، فبعضهم روى مده ، وبعضهم روى قصره وبعضهم أجاز المد والقصر . وسمي منفصلاً لأن المد في كلمة والهمز في كلمة ثانية . ومقدار مده على رواية حفص أربع أو خمس حركات والمختار أربع حركات.

ويندرج تحت المد الجائز المنفصل (مد الصلة الكبرى) ، وهو المد المتولد من هاء الضمير المكسورة أو المضمومة الواقعة بين متحركين ، ثانيهما همز . مثل : (إذ قال له ربّه ~ أسلم).

المد بسبب السكون

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن (مع ملاحظة أن الحرف المشدد عبارة عن حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك) . ويقسم المد بسبب السكون إلى قسمين : المد اللازم والمد العارض للسكون.

* **المد اللازم** : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصلياً ، ومقدار مده ست حركات بدون زيادة أو نقصان. وينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

أ. **المد اللازم المثقل الكلمي** : وسمي لازماً للزوم السكون على الحرف وقفاً أو وصلًا ، وسمي مثقلاً لوجود التشديد بعد حرف المد ، وسمي كلياً لأنه يكون في كلمات (وليس حروف) القرآن الكريم كما في (ولا الضالين _ الحاقة _ الصاخة) .

ب. **المد اللازم المخفف الكلمي** : وسمي مخففاً لأن الحرف الواقع بعد حرف المد ساكن بدون إدغام أو تشديد ، وليس في القرآن الكريم من هذا القسم سوى كلمة واحدة هي (الآن) مكررة مرتين في سورة يونس .

ت. **المد اللازم المثقل الحرفي** : هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاءه ثلاثة أحرف ، أو سطرها حرف مد ، والثالث مدغم في الحرف الذي بعده ، مثل : الام من " الم" ، والسين من : " طسم " .

ث. **المد اللازم المخفف الحرفي** : وهو مخفف لأن الحرف الذي يلي حرف المد ساكن وغير مدغم مثل : (ق _ ن _ ص) .

* المد العارض للسكون : وهو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف مثل (الكتاب _ للمتقين _ يعقلون) ، ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين : وهو واو وياء سكنتا وانفتح ما قبلهما ووقف على ما بعدهما بالسكون مثل (قریش _ خوفُ) .

ومقدار مد العارض للسكون واللين حركتان أو أربع أو ست عند الوقف. أما في الوصل فيمد العارض على حركتين إن كان الحرف الأخير غير الهمزة ، ويمد أربع أو خمس حركات إن كان الحرف الأخير همزة مثل (يشاء) لأنه واجب متصل ، أما مد اللين فلا يمد أبداً عند الوصل.

أحكام المد في فواتح السور

في أوائل بعض السور القرآنية بعض الحروف ، وقد تعددت الأقوال في تفسير معناها أو المقصود منها ، فمن قائل : إنها أسماء للسور ، أو من أسماء الله الحسنى ، ومن قائل بأن الله تحدى الناس في كل زمان ومكان أن يأتيوا بآية أو سورة من مثل هذا القرآن المؤلف من مثل هذه الحروف . فإن البشر مهما تفننوا في التأليف فغاية ما يصنعون قصة أو قصيدة أو مقطوعة ، أما رب البشر فقد صنع من هذه الحروف هدى ورحمة وعدالة للإنسانية وأحكاما وشريعة وعقيدة وعبادة ، صنع حياة بكل ما في الكلمة من معنى .

أما عدد هذه الحروف في أوائل السور بعد حذف المكرر فهو أربعة عشر حرفاً يجمعها قولهم " نص حكيم قطعاً له سر " ، إبتدأ الله بها 29 سورة في القرآن الكريم. وعند قراءة تلك الأحرف ننطق أسمائها ساكنة الآخر مع مراعاة ما يحدث من مدٍ أو إدغام أو إخفاء. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

* قسم لا مد فيه وهو : (الألف) .

* قسم مؤلف من حرفين ، الثاني منهما ألف ، فهذا يمد حركتين ويسمى مداً طبيعياً حرفياً ، وهي خمسة يجمعها قولهم (حي طهر) فتقرأ هكذا : (حا - يا - طا - ها - را) .

* قسم مؤلف من ثلاثة أحرف ، وأوسطها حرف مد وهذه تمد بمقدار ست حركات كما مر معنا في بحث المدود (أنظر المد الازم) ، وحروفها ثمانية يجمعها قوله (نقص عسلكم) .

الإستعاذه والبسملة

أمرنا الله سبحانه وتعالى إذا أردنا قراءة كتابه أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم حتى نصبح في كنف الله ورعايته ، حيث قال الله تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) . وصيغ الاستعاذة كثيرة أشهرها : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ، " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " والمختار الصيغة الأولى.

أما البسملة فقد أمرنا أن نستفتح بها كل عمل له شأن لذا فقد وردت في ابتداء كل سورة من سور القرآن الكريم عدا سورة (براءة) وذلك لأن البسملة أمان والسورة فيها نبذ لجهود الكافرين ، والبسملة آية أنزلت للفصل بين السور واتفق على أنها جزء من آية في سورة النمل .

وللتعود مع البسملة أربع حالات كلها جائزة :

- * وصل الجميع : وصل الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة .
- * قطع الجميع : وهو الوقف على كل من الاستعاذة والبسملة .
- * وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها ثم بدء السورة .
- * الوقف على الاستعاذة مع وصل البسملة بالسورة .

وكذا هو الحال مع آخر السورة فيجوز وصلها وقطعها بنفس الحالات السابقة مع البسملة عدا وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ، حتى لا يتوهم السامع بأن البسملة في آخر السورة السابقة .

الترقيق والتفخيم

نجد بعض الحروف عند النطق بها عظيمة وسمينة تملأ الفم ، والبعض الآخر نحيلة فلا يمتلئ الفم بها، فإذا لفظنا كلمة (قوا) من الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) نجد أن الفم يمتلئ بالقاف ، بينما لا نجد هذا الامتلاء في حروف (أنفسكم) .

فالحروف على هذا قسمان:

التفخيم : لغة التعظيم ، واصطلاحا عبارة عن سَمَن يدخل على جسم الحرف أي صوته فيمتلئ الفم بصداه . والتفخيم يختص بثلاث حالات:

* بحروف الاستعلاء

* بالراء في بعض أحواله

* ولام لفظ الجلالة إذا سبق بضم أو فتح.

وما تبقى من الحروف فهي مرفقة .

الترقيق : لغة ضد التفخيم ، واصطلاحا عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه .

حروف الإستعلاء

أي الحروف التي يجمعها قولهم (خص ضغط قظ) ، ومن لوازم حروف الإستعلاء التفخيم. وللتفخيم خمس مراتب:

(1) أن يكون حرف الإستعلاء مفتوحاً وبعده ألف ، مثل : " خالدون "

(2) أن يكون حرف الإستعلاء مفتوحاً وليس بعده ألف ، مثل : " ظلم "

(3) أن يكون حرف الإستعلاء مضموماً ، مثل : " قتلوا "

(4) أن يكون حرف الإستعلاء ساكناً ، مثل : " فيقتلون "

(5) أن يكون حرف الإستعلاء مكسوراً ، مثل : " قيل "

حرف الراء

للراء ثلاث حالات: التفخيم ، الترقيق ، وجواز التفخيم والترقيق.

تكون الراء مفخمة في الأحوال التالية :

- (1) إذا كانت مضمومة مثل : (يؤمرون - يبشرونهم - رزقنا)
- (2) إذا كانت مفتوحة مثل : (وربك - شراب - ناراً)
- (3) إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مضموم مثل : (قرآن - بقرآن - كالعرجون)
- (4) إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مفتوح مثل : (خردل - قرية)
- (5) إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض مثل : (إرجعي - أم إرتابوا)
- (6) إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة مثل : (لبالمرصاد - قرطاس)
- (7) إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء وقبل الساكن مفتوح أو مضموم مثل : (القدر - الأمور) ،
تقخم وفقاً فقط ، وأما وصلاً فينظر إلى حركتها : إن كانت مضمومة أو مفتوحة تقخم ، وإن كانت
مكسورة ترقق.

وتكون الراء مرفقة في الأحوال التالية :

- (1) إذا كانت مكسوره ، مثل : " رزقا "
- (2) إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء ، مثل : " شريعة " و " الفردوس "
- (3) إذا وقعت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها ياء ساكنة ، مثل : " بصير " و " خير "
- (4) إذا وقعت ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء وقبله حرف مكسور ، مثل : " الذكر " و
" السحر "
- (5) إذا وقعت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها كسر أصلي ، مثل : " ناصر " و " لقادر "
- (6) إذا وقعت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها كسر أصلي ، وبعدها حرف استعلاء في أول كلمة أخرى
، مثل : " أنذر قومك " و " فاصبر صبيرا " .

جواز التفخيم والترقيق في الأحوال التالية :

- (1) إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي بعدها حرف استعلاء مكسور ، مثل : " كل فرق " ، ولا ثاني له .
- (2) إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبله حرف مكسور ، مثل : " مصر " و " القطر " وذلك في حال الوقف .
- (3) إذا كانت ساكنة في الوقف وبعدها ياء محذوفة ، مثل : " والليل إذا يسر " و " نذر " .

والجدول في الصفحة التالية ملخص لأحكام الراء.

أحكام الراء

ترقيق الراء		جواز تفخيم وترقيق الراء	تفخيم الراء	
رزقا	إذا كانت مكسورة	إذا سكنت الراء في آخر الكلمة وكان الساكن الفاصل بينهما وبين الكسر حرف مفخم ساكن مثل مِصْر - قِطْر .	رَبَّنَا رُزِقْنَا	إذا كانت مفتوحة أو مضمومة
خَيْرٌ قَدِيرٌ	إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة	ترقق في الوصل و ترقق و تفخم في الوقف مثل: فَأَسْرُ أَنْ أَسْرُ يَسْرُ وَأَسْرُ الْقَطْرُ	فَأَرْتَقِبُ الْأُمُورُ	إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم
أَنْزِرْهُمْ فَرْعُونَ وَاصْبِرْ شِرْذِمَةٌ	إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح		مِرْصَادًا قِرْطَاسٍ فِرْقَةٍ	إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح في كلمة واحدة
مَجْرِيهَا	إذا جاء بعدها أَلِفٌ	إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور مثل: فِرْقُ	ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ	إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

قال تعالى : " أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة "

وقال تعالى : " يا أيها الذين ءامنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله ، قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين " .

وقال تعالى " وقل رب زدني علما " .

في الآية الأولى نجد أن الكاف الأولى الساكنة في (يدرككم) قد أدغمت في الكاف الثانية فأصبحت حرفاً واحداً مشدداً ، وهذا الإدغام يسمى (إدغام المتماثلين) لأن الحرفين تماثلا أي اتحدا مخرجاً وصفة ، ومثله : " اذهب بكتابي " ، " في قلوبهم مرض " ، " قل لهم " .

وفي الآية الثانية نجد أن التاء الساكنة في (فأمنت) قد أدغمت في الطاء المتحركة ، ونطق بهما حرف واحد مشدد من جنس الثاني ويسمى هذا الإدغام (إدغام المتجانسين) لأنهما تجانسا أي اتحدا مخرجاً واختلافاً و هذا النوع مختص بثلاث مخارج :

أ. الحروف النطعية : (التاء - الدال - الطاء) ويجب الإدغام في أربعة مواضع :

* إدغام الدال في التاء ، مثل : " قد تبين - عبت " .

* إدغام التاء في الدال ، مثل : " أجيب دَعوتكما - أتقلت دَعوا " .

* إدغام التاء في الطاء ، مثل : " همت طائفة - كفرت طائفة " .

* إدغام الطاء في التاء ، مثل : " فرطت - بسطت - أحطت " . ويسمى هذا الإدغام ناقصاً لبقاء أثر الطاء في الإدغام.

ب. الحروف اللثوية : (التاء - الدال - الطاء) ويجب إدغام الدال في الطاء مثل (إذ ظلمتم) كما ينبغي إدغام التاء في الدال مثل (يلهث ذلك) وليس في القرآن الكريم غيرهما .

ج. الحروف الشفوية : (الباء - الميم) وينبغي الإدغام في موضع واحد وهو الباء في الميم في مكان واحد في القرآن الكريم " يا بني اركب مَعْنَا " .

أما الآية الثالثة فقد أدغمت اللام الساكنة في (وقل) في الراء المتحركة في كلمة (رب) ونطق بهما راء مشددة ويسمى هذا الإدغام (إدغام المتقاربين) ، وذلك لأن الحرفين تقاربا مخرجا واختلفا في الصفة وهو نوعان :

* إدغام اللام في الراء ، مثل : " بل رَفَعَهُ " .

* إدغام القاف في الكاف ، مثل : " ألم نخلقكم " . وهذا النوع يجوز فيه الإدغام الكامل أي النطق بكاف خالصة مشددة (وهذا هو الأقوى) ، والإدغام الناقص بحيث يبقى أثر للقاف وهو التقخيم.

اللامات

اللامات السواكن خمسة أنواع:

(1) لام التعريف : وتنقسم إلى :

أ. الشمسية : وقد سميت كذلك لإتخاذ لفظ الشمس كمثال على إدغامها وسموها باللام الشمسية ، فإذا جاء بعد اللام الشمسية أحد الحروف الأربعة عشر التالية يجب إدغامها بالحرف الذي يليها وهي :

(الطاء ، الثاء ، الصاد ، الراء ، التاء ، الضاد ، الذال ، النون ، الدال ، السين ، الطاء ، الزاي ، الشين ، اللام)

ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحما تفض ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

ب. القمرية : وقد سميت كذلك لإتخاذ لفظ القمر كمثال على إظهار اللام فسموها باللام القمرية ، فإذا جاء بعد اللام القمرية أحد الحروف الأربعة عشر المتبقية يجب إظهارها وهي :

(الهمزة ، الباء ، الغين ، الحاء ، الجيم ، الكاف ، الواو ، الخاء ، الفاء ، العين ، القاف ، الياء ، الميم ، الهاء)

ويجمعها قولك :

(إبعجك وخف عقيمه)

(2) لام الفعل : من المعلوم أن اللام الشمسية واللام القمرية هي المختصة بالدخول على الأسماء فتتقلها من التنكير إلى التعريف ، أما لام الفعل ولام الحرف (هل وبل) - كما سأتي لاحقاً- فيجب إظهارها دائماً عند جميع الحروف (عدا حرفين) يجب إدغامها بهما وهما : اللام ، الراء .

ومثال الأول : (قل لو) فقد أدغمت إدغام المتماثلين .

ومثال الثاني : (وقل رب زدني علما) وهنا أدغمت إدغام المتقاربين .

(3) لام الإسم : وهي التي من أصل الكلمة وبنيتها ، مثل (الذي) ، (التي) .

(4) لام الأمر الساكنة الداخلة على الفعل المضارع ، مثل : (فليصلوا) ، (ثم ليقطع) .

(5) لام الحرف (هل و بل) : فيجب إظهارها دائماً عند جميع الحروف عدا حرفين (يجب إدغامها بهما) وهما اللام ، الراء . مثل : (هل لك إلى أن تزكى) و (كلا بل لا تكرمون اليقيم) و (بل ربكم) .

أما لام لفظ الجلالة فلها حالتان :

- أ. إما أن يكون ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً ، فحكمها التثخين ، مثل (قال الله) ، (رسول الله).
ب. وإما أن يكون ما قبلها مكسوراً ، فحكمها الترقيق ، مثل (لله) ، (بسم الله).

الوقف والإبتداء

قطع الصوت زمنا يتنفس فيه القارئ عادة بنية إستئناف القراءة	الوقف	تعريفه
إستئناف القراءة بعد الوقف	الإبتداء	
جائز ما لم يمنعه مانع		حكمه

في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، يقول :
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ، الحمد لله رب العالمين ثم يقف ، ثم يقول الرحمن الرحيم ، ثم يقف ثم
يقول مالك يوم الدين ثم يقف - رواه أبو داوود والترمذي وأحمد وغيرهم.
سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) فقال : (هو تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف).

حكم تعلم علم الوقف والإبتداء:

الوجوب ، لما مر من حديث سيدنا علي - رضي الله عنه- ، فقد جعل نسبة علم الوقف من علم ترتيل
القرآن بنسبة النصف.

قال ابن الجزري : " ففي كلام علي - رضي الله عنه- دليل على وجوب تعلمه ومعرفة ، وصحّ بل
تواتر عندنا تعلمه والإعتناء به من السلف الصالح..."

معرفة الوقوف إذا شطر من علم التجويد ، والوقف في موضعه يساعد على فهم الآية ، أما الوقوف في
غير محله ربما يغير معنى الآية أو يشوه جمال التلاوة ، والمعلوم أن الوقف يكون بتسكين الحرف
الأخير ، لأن العرب لا تقف على متحرك ولا تبدأ بساكن ، وقد قسمه العلماء إلى أقسام عديدة (كما في
الجدول التالي) أهمها الوقف الإختياري وستعرض له بالتفصيل لاحقاً.

ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة كضيق نفس أو نسيان ونحوها	إضطرابي
أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لإختلاف الروايات	إنتظاري
أن يقف على كلمة ليست محل للوقف عادة , و يكون ذلك في مقام الاختبار أو التعلم	إختباري
أن يقصد الوقوف من غير سبب من الأسباب السابقة. و هو على أربعة أنواع	إختياري

أنواع الوقف الإختياري

أ. **الوقف التام** : وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى، وأكثر ما يكون عند رؤوس الآيات وانتهاء القصص ، مثاله : (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون - ملك يوم الدين - وإياك نستعين) ، ومنه ما يكون آخر قصة أو آخر سورة ، والوقف على ما قبل ياء النداء أو فعل الأمر أو لام القسم أو الشرط ، والفصل بين آية رحمة وآية عذاب والوقف على ما قبل النفي أو النهي أو عند انتهاء القول.

ب. **الوقف الكافي** : وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى، وهو كثير في الفواصل وغيرها كالوقوف على (لا يؤمنون) من قوله (وأندرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) ويحسن الوقف عليه أيضا والإبتداء بما بعده .

ت. **الوقف الحسن** : هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظا ومعنى كالوقف على (بسم الله) وعلى (الحمد لله) ، ولكن الإبتداء بما بعدها لا يحسن لتعلقه بأمر قبله لفظا إلا ما كان ذلك رأس آية فيجوز الوقف عليه في اختيار أكثر العلماء بدليل أم سلمة السابق .

ث. **الوقف القبيح** : هو الوقف على ما لا يتم الكلام به ولا ينقطع عما بعده كالوقوف على المبتدأ دون خبره أو على الفعل دون فاعله أو على الناصب دون منصوبه ، وأقبح منه الوقف على ما يوهم وصفا لا يليق بذات الله تعالى كأن يقف على (يستحيي) في قوله تعالى : (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا) فلا يجوز الوقف إلا لضرورة ، ثم يعيد الكلمة التي وقف عليها إذا لم تغير المعنى ، وإلا أعاد ما يحسن البدء به

ج.

الجدول التالي ملخص لأنواع الوقف الإختياري

المثال	تعريفه	
مالك يوم الدين	الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده.	التام
أم لم تنذرهم لا يؤمنون (وقف ثم ابتداء (ختم الله	الوقف على ما تم في نفسه و تعلق بما بعده.	الكافي
(الحمد لله)وقف ثم ابتداء (الحمد لله رب العالمين)	الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً و معنا	الحسن
(إن الله لا يستحي) وقف أن يضرب مثلاً ما....	الوقف على لفظ يفسد المعنى .	القبیح

ربما يعرض للقارئ عارض من سعال أو ضيق نفس أو غيره فيضطر للوقوف ، فبإمكانه الوقوف على أية كلمة على أن يستأنف ويعيد ، أو ربما يُختبر القارئ من قبل معلمه فيقف ثم يستأنف القراءة بعد إعادة الكلمة التي وقف عليها إن لم تكن مكاناً للوقف . ومن الخطأ الوقوف عند وسط الكلمة ، فلا يقف إلا على آخر الكلمة .. وعلى هذا يجب مراعاة رسم المصحف العثماني سواء وافق الخط المعروف أو خالفه .

الإبتداء : على القارئ كما أحسن الوقف أن يحسن الإبتداء ، فلا يبتدئ إلا بما يوضح المعنى ، فكما كان هناك وقف قبيح كذلك هناك ابتداء قبيح ، كأن يقرأ (وقالت اليهود يد الله مغلولة) فيبتدئ ب (يد الله مغلولة) .

تم بحمد الله